



قُوَّةُ الْإِفْلَاتِ

تَرْكُ بعض الذنوب والمعاصي يحتاج لمجاهدة وشجاعة، يحتاج لقرارٍ جريءٍ، يحتاج لنفسٍ متوكلةٍ على الله، ومن كان يُجيد الإفلات في عزِّ تعلقه فذلك هو الموفق والله، وهذا لا يكون إلا بصدق اللجوء إلى الله أن يشبك وأن يربط على قلبك، وأن تترك لله موقناً أن من ترك شيئاً لله عوّضه الله خيراً منه، وأن ما عند الله خيرٌ وأبقى.

اللهم أنت الملجأ والملاذ والسند والغياث، اللهم لك الحمد على نورك وجمالِكَ، من لنا غيركَ؟ ومن يُقيت ظمأً أنفسنا الواهنة بنوره إلا أنت يا مُقيت؟ ومن يُقيل عثرتنا ويغفر العظيم والدقيق من ذنوبنا مع استغنائنا عنا إلا أنت يا كريم؟ نحن المساكين الذين لا حياة لهم إلا بك، اللهم (بك) أصبحنا، و(بك) أمسينا، و(بك) نحيا، و(بك) نموت، وإليك النشور.



فائدة نفيسة

وعد الله المنفقين والمتصدقين في وجوه الخير بمضاعفة الأجر، قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: 11]، أمّا المنفقون على الجهاد في سبيل الله فحالهم أعظم من ذلك، فقد وعدهم بمضاعفة الأجر إلى أضعافٍ كثيرة، قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢٤٤) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 244-245].

اجعلوا حظاً لهذه الفريضة الغالية في صدقاتكم.